المحاضرة السابعة: الشعر العذري والشعر العُمري

تمهيد:

يعد الغزل من أغراض العشر العربي القديم الأكثر اتصالا بوجدان الشاعر وبمشاعره وبتصرفاته الظاهرة والباطنة نحو حبية والصادرة منه تصريحا أو تلميحا، وذلك منذ العصر الجاهلي، وقد برز هذا اللون من العشر وانتشر في العصر الأموي وانقسم إلى نوعين: الغزل العذري، نسبة إلى قبيلة "عذرة" والغزل العمري بالنسبة إلى عمر بن أبي ربيعة.

أولا: مفهوم الغزل

وردت لفظة الغزل في معجم لسان العرب: «حديث الفتيان والفتيات، ومغازلتهن، أي محادثتهن ومراودتهن، وقد غازلها، والتغزّل: التكلف لذلك...غازلتها وغازلتن، وتغزّل، أي تكلف الغزل...».[1]

وجاء في كتاب العمدة لابن رشيق: «...والنسيب والتغزل والتشبيب كلها بمعنى واحد، وأما الغزل فهو إلْفُ النساء والتخلق بما يوافقهن، وليس مما ذكرته في شيء، فمن جعله بمعنى التغزل فقد أخطأ، وقد نبه على ذلك قدامة وأضحه في كتابه نقد الشعر».[2]

ويعد الغزل من الأغراض الشعرية التي ظهرت منذ العصر الجاهلي، والذي يصور مشاعر وأشواق المحبين، وقد تطور الغزل في «الشعر العربي تطورا كبيرا منذ الجاهلية حتى القرن الثاني، إذ طرأت عليه عوامل مختلفة خاصة في الحجاز حولته عن صورته الجاهلية القديمة إلى صورة جديدة تتضح فيها التأثيرات الحضارية المختلفة».[3]

ثانيا: أنواع الغزل

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، طبعة جديدة محققة، دار صادر، بيروت–لبنان، ط:04، 2005، مج:، مادة (غَزَلَ).

[2] – ابن رشيق، العمدة، 137/2.

[3] – محمد مصطفى هدارة، اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، دار المعارف، القاهرة–مصر، ط 1963م، ص: 500.

اشتهر شعر الغزل بشكل كبير بداية من الشعر الجاهلي، واستمر طوال العصور اللاحقة له بما فيهم الغزل في العصر الأندلسي، وهو لم يكن على نوع واحد بل كان له أكثر من نوع، كما كانت تنقسم حسب طبيعة الشاعر وقصائده، وكذلك كانت جرأته أحد العوامل التي تحكمت في الأمور، وأنواعه هي:

1-الغزل العذري:

ينسب الغزل العذري إلى بني عذرة، وهو غزل عفيف يحقل بتصوير مشاعر الأشواق وألم الفراق، والرغبة في وصال المحبوبة، ولا يهتم بوصف جمال المرأة الحسن، فهو غزل: «نقي طاهر ممهن في النقاء والطهارة، وقد نسب إلى بني عذرة، إحدى قبائل قضاعة التي كانت تنزل في وادي القرى شمالي الحجاز؛ لأن شعراءها أكثروا من التّغني به ونظمه».[4]

وهذا النوع من الغزل يقوم فيه الشاعر بوصف الخصائص الجمالية المعنوية فقط لحبيبته، وببعد تماما عن وصف جمال جسدها، حيث يذكر فيه أحاسيسه ناحيتها، وعن شوقه لها بعد الفراق، وصعوبة أن يجدها ويلتقي بها، إذ يعد هذا الغزل «ذلك المظهر الفني للعواطف المتعففة والملتهبة في آن معا، والتي وجدت أن هذا التعويض الغني هو خير ما تطفئ به لهبها وتتسامى له غرائزها».[5]

وقصيدة الغزل العفيف تمثل الشعر النفي، وأن شعراؤها مجبولون على الوفاء، متشبعون بالروح الإسلامية التي تتخذ من الحياء سبيلا للحياة، فأكثر الشعراء العذريون في شعرهم ما يدل على تأصيل الثقافة الإسلامية، كما في قول جميل بن معمر* وقد شبه حبيبته بالبدر في ليلة القدر.[6]

هي البدر حسنا والنساء كواكب وشتّان ما بين الكواكب والبدر

---

[4] – شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر الإسلامي، ص: 359.

[5] – شكري فيصل، تطور الغزل بين الجاهلية والإسلام، من امرؤ القيس إلى ابن أبي ربيعة، دار الملايين، بيروت–لبنان، ط:5، 1996م، ص: 237.

* – وتنسب هذه الأبيات أيضا إلى قيس بن الملوح، روائع الشعر العربي والعالمي (مقال في الإنترنيت).

[6] – ديوان جميل بن معمر، دار صادر، بيروت–لبنان، (د.ط، د.ت)، ص: 580.

لقد فضّلت على الناس حسنا مثلما على ألف شهر فضلت ليله القدر

وقول مجنون ليلى:[7]

تـــــداويت من ليلـــــــى بليلى كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

ألا زعمت ليلى بأن لا أحبها بلى والليال العشر والشفر والوتـــــر

بلى والذي لا يعلم الغيب غيــره بقدرته تجري السفائن في البحـر

إذا ذكرت ليلى أُسرّ بذكرها كما انتفض العصفور من بلل القطر

فالشــاعر قيس بن الملوح يتغزل بحبيبة واحدة كانت لَيْلاَهُ في كل شــيء فهي الحبيبة والرفيقة والمؤنسـة له «فقيس بن الملوح وحبيبته ليلى العامرية*، فهما مثال متصـور من أمثلة الحب العذري، وأشـعار مجنون ليلى من أرقى أنواع الغزل العذري، الذي انتشـر في العصـر الأموي ومنه انتقلت خصـائص الجب العذري»[8]، فيصـف الشـاعر أحاسـيسـه العفيفة اتجاه حبيبته.

1-2-خصائص الغزل العذري:

يتميز الغزل العذري بمجموعة من الخصائص، منها[9]:

أ-العفّة والنّقاء: يعبر شـــعر الغزل العذري عن مشـــاعر الحب النقي والعفيف؛ فالشـاعر «لا يني يتغنى بمعشـوقته، متذللا متضـرعا متوسـلا، فهي ملاكه السـماوي، وكأنها فعلا وراء السـحاب، وهو لا يزال يناجيها مناجا شـجية، يصـور فيها وجده الذي ليس بعده وجد، وعذابه الذي لا يشبهه عذاب».[10]

---

[7] – ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى، شرح: زكي درويش، دار الثقافة، بيروت-لبنان، ط:01، 1971م، ص: 120.

[*] – للاسـتزادة ينظر: صـلاح عيد، الغزل العذري، حقيقته الظاهرة وخصـائص الفن، مكتبة الآداب، القاهرة-مصـر، ط:1، 1414هـ/1993م، ص ص: 14-15.

[8] – عبد الرحمن عبد الحميد علي، الأدب العربي، العصـر الإسـلامي والأموي، دار الكتاب الحديث، ط:1، 2005م، ص: 254.

[9] – راضية لرقم، محاضرات في النص الأدبي القديم، ص ص: 87-88.

[10] – شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي العصر الإسلامي، ص ص: 359-360.

ب-سهولة الألفاظ والأسلوب: يتميز شعر الغزل العذري بسهولة اللغة والأسلوب، وعلم ذلك طبيعة ذلك الشعر الذي يتصل بالمشاعر والأحاسيس، وأدى بالشعراء العذريين إلى الابتعاد عن الألفاظ الغريبة.

ج-الوفاء لمحبوبة واحدة: يتغزل الشعراء العذريون بحبيبة واحدة، وهذا من باب الوفاء لها، وصدق المشاعر، إذ أن الغزل العذري مرتبط بفكرة «الحب للحب، آمن بها هؤلاء العذريون إيمانا تغلغل في أعماق قلوبهم فتحوّل الحب عندهم إلى وسيلة وغاية معا، أو قل تحول إلى حب مثالي مجردا من الغايات والأعراض».[11]

د-الإفصاح عن لوعة فراق المحبوبة والغربة في لقائها: يصور الشعراء العذريون معاناتهم وحزنهم نتيجة فراق محبوباتهم، وسقمهم المضني بسبب حرمانهم من لقاء المحبوبة، فالغزل العذري، هو ذلك «الضرب من الغزل الذي تشيع فيه حرارة العاطفة، وتشيع منه الأشواق، ويصور خلجات النفس وفرحات اللقاء وآلام الفراق، ولا يحفل بجمال المحبوبة الجسدي بقدر ما يحفل بجاذبيتها وسمر نظراتها وقوة وسرها، ثم يقتصر فيه الشاعر على محبوبة واحدة طيلة حياته أو ردحا طويلا من حياته».[12]

2-الغزل العُمري:

ينسب الغزل العمري إلى الشاعر عمر بن أبي ربيعة*، وقد ظهر هذا الغزل نتيجة ما طرأ من تحصر وتطور في الحجاز في العصر الأموي، ومهدت له عدة عوامل اجتماعية وسياسية ونفسية، ولقد كان غزل عمر بن أبي ربيعة يتسم «بالجرأة والانفلات والانطلاق إلى

---

[11] – ناهد أحمد السيد الشعراوي، شعراء بين عامر الأمويون، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية-مصر، ط2005م، ص: 202.

[12] – أحمد محمد الحوفي، الغزل في العصر الجاهلي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة-مصر، ط:3، (د.ت)، ص: 165.

* – عمر بن ربيعة، هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، ولد سنة 23هـ-644م، وتوفي في سنة 93هـ-711م، وهو شاعر مخزومي قرشي، وهو كثير الغزل والنوادر والوقائع والمجون، ولقب بالعاشق، ويعد من زعماء فن التغزل في زمانه، ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي، مطبعة السعادة، مصر، ط:1، 1952م، ص: 19.

أبعد من الحدود التي يرسمها منطق أو يقبلها ذوق، بل إنه مال إلى الإباحية حين رسم صورا غزلية عارية لم تكن لتسجم مع مجتمع إسلامي له من قداسة عقيدته ما يقيّد الشهوات ويعصم من الانحرافات، وبمعنى آخر نستطيع أن نقول: إن شعر مدرسة عمر كان وشيك الصلة بمدرسة الحس واللذة، إن صح التعبير»، فقد كان عمر بن أبي ربيعة يروي مغامرات مع النساء، ناقلا مدار الغزل من المرأة إلى الرجل، فصار الشاعر هو مركز الغزل، إذ كان يجري الحديث على لسان المرأة مصورا أحاسيسها ورغباتها.

2-2-خصائص الغزل العمري:

يتميز الغزل العمري بمميزات منها:

أ-القصصية والحوار: تعد هذه الميزة من أبرز الخصائص التي تميز بها الشعر العمري، إذ يتجلى للمتلقي في متن قصائد عن بن أبي ربيعة أشبه بالقصة التي اكتملت عناصرها، كما ساهم الحوار في بناء الحدث، وربما علة ذلك «طبيعة الحياة وما فيها من حرية ومجالس لهو وغناء في مكة وخارجها وما يشيع بين هذه المجالس من مغامرات عاطفية وقصص غرامية بين المحبين، كما ساعد على ذلك خياله الخصب ومعرفته الواسعة والعميقة بأحاديث النساء وتفكيرهن ومشاعرهنّ».[13]

ب-سهولة الألفاظ والأسلوب: مرتبطة هذه الخاصية بطبيعة الغزل الذي يتصل بعواطف الإنسان، مما يدعو الشاعر إلى انتقاء الألفاظ العذبة، والتي تناسب المعاني المقصودة، مبتعدا عن الألفاظ الغريبة والصعبة.

ج-توظيف البحور القصيرة والأوزان الخفيفة: لقد وظف عمر بن أبي ربيعة في قصائده الغزلية البحور القصيرة والأوزان الخفيفة مثل الخفيف، والرمل والمتقارب[14]، لتكون

---

[13] – محمد حسن أمرائي، شهريار همتي، قراءة فنية وأسلوبية في قصيدة "الرائية الكبرى" لعمر بن أبي ربيعة وميزاتها العاطفية، مجلة بحوث في اللغة العربية، تصدر عن كلية اللغات الأجنبية بجامعة أصفهان، ع:12، 1436هـ، ص: 06.

[14] – شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر الإسلامي، ص: 348.

ســـهلة عند ترديدها وتلحينها[15]، فقد اعتمد شـــعر عمر بن أبي ربيعة «على الغناء اعتمادا رئيســـيا وكأن عمر لم يقل شـــعرا إلا ليغني، فقد كان يؤلف مع الغريض وابن ســـريج جوقة موسـيقية، وفرقة غنائية متنقلة بين أنحاء مكة والمدينة، مما يجعل الجميع يُعجب بشـعره أيما إعجاب».[16]

د-تعدد الحبيبات: يذكر عمر بن أبي ربيعة في ديوانه أسماء لعدة نساء، منهن: نُعِمْ، هند، فاطمة، عائشـــة... وغيرهن فلا يثبت على محبوبة واحدة، ويظهرن بصـــورة العاشـــقات للشـــاعر وليس المعشـــوقات، فهو لا يشـكو الغرام والعشـق، بل محبوبته هي التي تشـكو من ذلك، فهي التي تحيط بشـــباك التضـــرع والاســـتعطاف[17]، غير أن عمر بن أبي ربيعة أحيانا «يلهج بصـــابته وحبه وما يذوق من وجد وألم، متلطفا لصـــاحبته، ملجا على أن تواصـــله بودها، مستعطفا متضرعا».[18]

هـــ-الوصف الحسي للمرأة، ومغامراته معها: يعد وصـف المرأة وصـفا حسيا أمرا طبيعيا في غزله، حيث «قضـــى عمر بن أبي ربيعة أكثر أيامه في معاشـــرة النســـاء، ونظم أكثر شعره في وصف محاسين النساء، فمن الطبيعي أن يقع في الخاطر أنهن كان صاحب دوق مأثور في جمال المرأة، يســـأل عنه من يكتب تاريخه وينقد شـــعره، يورده إلى مزاجه وشعوره».[19]

---

[15] – المرجع نفسه، ص: 348.

[16] – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[17] – شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر الإسلامي، ص: 351.

[18] – المرجع نفسه، ص: 351.

[19] – عباس محمود العقاد، شاعر الغزل عمر بن أبي ربيعة، مؤسسة هنداي للتعليم والثقافة، ط:2، 2001، ص: 47.

و-الجمع بين الحداثة والتقليد: عمر بن أبي ربيعة وإن جهر بحبه للنساء وتجرأ على الشريفات من المسلمات وجعلهن موضوعا لغزله، بقي وفيا في كثير من قصائده للقصيدة الغزلية العربية كما هو الحال في قوله[20]: (بحر الطويل).

أمن آل نعم أنت غاد فمبكـــر غداة غد أم رائح فمجـــــــــر

بحاجة نفس لم تقل في جوابـها فتبلـــغ عــذرا والمقالة تعـــــذر

تهيم إلى نعم فلا الشمل جامــع ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر

ولا قرب نعم إذ دنت لك نافـــع ولا نأيها يسلي ولا أنـــت تصبـــر

وأخرى أت من دون نعم ومثلها نهى ذا النّهى لو ترعـــوي أو تفكر

فملامح الغزل الجاهلي واضحة في هذا المقطع، لكن فيما يتبع من أبيات يلحظ عودة الشاعر لروح العصر المتحرر من القيود التي كبلت المتغزلين من رقابة ووشاية ونأي وهجر، فيبدأ جانب التجديد كما يدل عليه قوله:[21]

إذا زرعت نعما لم يزل ذو قرابـة لها كلما لاقيـــــت يتنمـــــر

غزيـــر عليـــه أن ألم ببيتـــها يسر لي الشحناء والبغض يظهر

ألكني إليها بالســـــلام فإنـــه يشهر إلمامـــي بها وبنكـــــر

بآية ما قالـــــت غـداة لقيتـــها بمدفع أكان أهـــذا المشهـــر؟

قفي فانظري أسماء هل تعرفينه؟ أهذا المغيري الذي كان يذكـــر؟

أهذا الذي أطريت نعتا فلم أكـــن وعيشك أنساه إلى يوم أقبـــــر؟

فقالت نعم لا شك غيـــر لونـــه سرى الليل يحي نصه والتهجـــر

يستهل عمر بن أبي ربيعة قصيدته بمطلع غزلي، يصفح من خلاله عن حنينه وشوقه لمحبوبته، فأرسل رسوله إلى "آلف نعم" كي يخبرها بشوقه وحنينه، وأنه لم يخبر أحدا عنها

---

[20] – ديوان عمر بن أبي ربيعة، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: محمد فايز، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، ط:02، 1996م، ص: 122.

[21] – ديوان بن أبي ربيعة المخزومي، ص: 123.

فيعذرونه، فهم يهيم "بنعم" لكن لا صـــلة بينه وبينها، فرغم قربه من قبيلتها إلا أن هذا القرب غير نافع، لأنه لا يمكنه من لقاء محبوبته، ورغم ذلك لا يستطيع أن ينساها.

3-صور أخرى لقصيدة الغزل:

في القرن الثاني الهجري ظهرت موضـــوعات شـــعرية جديدة نتيجة ظهور تيارات واتجاهات ثقافية ودينية وسياسية جديدة، أغنت تجارب الشعراء بسبب فسح المجال للعشوب غير العربية للتعبير عن أهوائها وميولها، وأمام ذلك ظهرت قصيدة الغزل بأثواب عدة منها:[22]

[22] – سعاد ترشاق، محاضرات في النص الأدبي القديم، ص ص: 97-99.

3-1-الغزل الفاحش:

يشـــيد هذا النوع من الغزل بالمتعة التي تتحقق بلقاء المرأة، وإن كان امتدادا للغزل الجاهلي الفاحش، فقد عرف أنواعا جديدة كالغزل بالمذكر الذي تغذى بالمجون خاصـــة بعد ازدهار تجارة الرقيق.[23]

ويدل هذا النوع من الشـــعر على درجة من الترف والفراغ والمجون والخلاعة، التي شـــاعت بين فئات معينة من طبقات المجتمع العباســـي، ومن أخطر أنواعه الغزل بالمذكر، ويصـف عادة بالغزل الشـاذ، ومهما حاول بعض الدارسـين تبريره بتعليلات نفسـية، لأن هذا النوع من المعاني قائم -كما ذهب محمد مصطفى هدارة- على مغالطة صريحة ولا يمثل إلا قمة الفساد المادي والسقوط والانحدار.

وقد شاع هذا الغرض مرتبطا بأبي نواس وله فيه شهر وفير وكثير، حيث يقول[24]:

من كان تعجبه الأنثى ويعجبها من الرجال فإني شفني ذكـــــــــــر

فوق الخماسي لما طرّ شاربــه من رخص البنان خلا من خده الشعر

لم يجف من كير عما يراه بــه من الأمور ولا أزرى به صغـــــــــر

قال عبد الحميد جيرة: «هذا الغزل بالمذكر لم يضف إلى قصيدة الغزل العربية عاطفة جديدة أو رؤيا جمالية جديدة، إنه شـــعر يحبر الصـــورة التقليدية القديمة في وصـــف المرأة، والذي يقرأ هذا الشـــعر في المذكر لا يحس إلا بالعاطفة تجاه المرأة تنســـاب في هذه الأوصاف».[25]

ولم يبق هذا النوع من الغزل كثيرا فرســعان ما اندثر لأنه لم يجد من يشــجع عليه أو يقبلون على تذوقه.

---

[23] – شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي، الأول، ص: 370.

[24] – ديوان أبي نواس، برواية الصـــولي، تحق: بهجت عبد الغفور الحديثي، دار الكتب الوطنية، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، الإمارات العربية المتحدة، ط:1، 1431هـ-2010م، ص: 525.

[25] – عبد الحميد جيرة، مقدمة لقصيدة الغزل العربية، دار العلوم العربية، بيروت-لبنان، ط:01، 1412هـ-1992م، ص: 180.

3-2-الغزل في الغلاميات:

ويقصد به الغزل بمن تشبه بالغلمان في زيّهنّ، وقد ظهر أيام المأمون[26]، منها ما قاله أبي نواس:[27]

غلا وإلا بالغلام شبيـــــهها وريحان دنيا لذة للمعانـــــــق

تجمع فيها الشكل والزي كله فليس يوفي وصفها قول ناطق

3-3-الغزل بالجواري والقيان:

شـغل هذا الموضـوع حيزا كبيرا عند شـعراء الغزل في القرن الثاني لتوفر كثير منهن على جانب من الجمال والعلم ما شجع على التعلق بهن.

وقد ظهر هذا الغزل الذي ارتبط بالجواري بطابعيه العفيف والماجن، ومن أمثلته قول بشار بن برد في جارية واسمها عبدة:[28]

أعددت لي عتبا بحبكم يا عبد طال بحبكم عتبـي

ولقد تعرض لي خيالكم في القرط والخلخال والقلب

وقوله:[29]

ما كنت أول مشغوف بجاريـــــة يلقى بلقيانها روحا وريحانـــــا

قالوا بمن لا ترى تهذي فقلت لهم الأذن كالعين توفي القل ما كانا

يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة والعين تعشق قبل العين أحيانـا

فأبلغها الغلام الأبيات، فهشـت لها وكانت تزوره مع نسـوة يصـحبنها فيأكلن عنده ويشربن وينصرفن بعد أن يحدثها وينشدها ولا تطمعه في نسفها، فقال فيها:[30]

---

[26] – عبد الحميد جيرة، مقدمة لقصيدة الغزل العربية ، ص: 181.

[27] – ديوان أبي نواس، ص: 620.

[28] – ديوان بشار بن برد، شرح وتحقيق: محمد الطاهر بن عاشور، مر: محمد شوقي أمين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة–مصر، 1386هـ–1966م، 10/4.

[29] – ديوان بشار بن برد، 194/4.

[30] – الديوان، 71/4.

قالت عقيل بن كعب إذا تعلقها قلبي فأضحى به من حبها أثـــر

أنى ولم ترها تهذي فقلت لهـــم لم يقض وردا ولا يرجى له صدر

فصار بعض الأصدقاء يلومونه في حبها، فأنشد يقول:[31]

يزهدني فب حب عبدة معشـــــــر قلوبهم فيها مخالفة قلبـــــــــــي

فقلت: دعوا قلبي وما اختار وارتضى فبالقلب لا بالعين يبصر ذو الحبّ

فما تبصر العينان في موضع الهوى ولا تسمع الأذنان إلا من القلـــب

وما الحسن إلا كل حسن دعا الصّبا وألف بين العشق والعاشق الصّـب

يعتبر الغزل من أهم الفنون وأبرز الموضـــوعات وأعلقها بالقلب، وأقربها إلى طبيعة الإنســـان هو فن الغزل، وقد لقي الغزل عناية كبيرة من الشـــعراء، ســـجلوا فيه عواطفهم وخواطرهم، حيث تناولوا المرأة فذكروا محاسنها وصفاتها الحسية والمعنوية، وسحرها وجمالها، وما يفعل الشوق والحنين فيهم، ولم يحفل العرب بشيء كاحتفالهم بغرض الغزل، سواء أكان صـــادرا عن القلب تفرّد له القصـــائد وتحبّر له الأشـــعار أم كان تقليدا مســـتحبا تفتتح به المطولات ويستراح إليه بعد رحلة الشعر، فيوصل به الحديث ويعقد عليه الحوار.[32]

ومنه انبرى الشـــعراء في هذا الغرض وأكثروا فيه القول وانقســـموا إلى قســـمين أولهما غزل عفيف يتميز بالحشـــمة والوفاء للحبيبة، وتوظيف المعاني الإســـلامية، كالاقتباس من القرآن الكريم، وسهولة اللفظ وبساطته لصدق العاطفة، وصدق المشاعر والأحاسيس، فكانت انفعالاتهم مترجمة لأحوالهم، وثانيهما: الغزل الصـــريح أو الفاحش أو الماجن الذي ولع بالمتعة الحسية، والتصوير الصريح والمباشر لجسد المرأة وينادي بالحرية التامة في الوصف من غير حياء أو تستر أو حشمة.

---

[31] – الديوان، 12/4.

[32] – يحي الجبوري، الشعر الجاهلي، خصائصه وفنونه، ص: 279.